ان عدوي هارون هذا يريد اذاي واراد ان يفضحني فان كنت رسولك فاغضب لي
وسلطني عليه فاوحى الله اليه يا موسى مر الارض بما شيت تطعك قال موسى يا بني
اسرايل ان الله بعثني الى قارون مثل ما بعثني الى فرعون فمن كان معه فليلبث ومن
كان معي فليعتزل فاعتزلوا قارون ولم يبق معه الا رجل واحد فقال موسى يا ارض
خذيهما فاخذتهما الى كعابهما ثم قال يا ارض خذيهما فاخذتهما الى حقويهما ثم قال
يا ارض خذيهما فاخذتهما الى اعناقهما وقارون وصاحبه في كل ذلك يناشدانه بالرحم
فلما اشتد هارون الله والرحم حتى يروى في بعض الاخبار انه ناشد موسى لا يلتفت اليه
لشدة غضبه عليه ثم قال يا ارض ابلعيهما وقال خذيهما فاخذتهما الارض فاوحى
الله الى موسى يا موسى استغاثا بك اربعين مرة ولم ترحمهما ولم تغثهما اما وعزتي
وجلالي لو استغاثا بي لوجداني قريبا مجيبا قال قتادة ذكر لنا انه يخسف بهما
الارض وانهما يتجلجلان فيها لا يبلغان قعرها الى يوم القيمة قال فلما خسف الله بقارون
وصاحبه واصبحت بنو اسرايل يتناجون ان موسى انما دعا على قارون
ليستبد بداره وامواله الارض فاوحى الله تعالى الى موسى اني لا اعيد الارض احدا
بعدك فذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فية ينصرونه
من دون الله وما كان من المنتصرين فلما حلت نقمة الله بقارون حمد الله
المومنون الذين وعظوه واذ يروم بامر الله تعالى كما قال تعالى اذ قال له
قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة الى قوله مكانه
بالامس فنجى الله تعالى موسى عليه السلام والمومنين ومن معه من كل بلاء ومحنة
واهلك اعداهم وقارون كما قال الله تعالى وما كانوا سابقين الاية حديث
رمي بني اسرايل موسى عليه السلام بالادرة وكان بنو اسرايل اذا اغتسلوا
كشفوا عوراتهم وكان موسى يستتر فلما راوا ذلك توهموا في موسى ان في
جسده عيبا فقالوا انه ادر فاغتسل موسى ذات يوم ووضع ثوبه على حجر واستتر
يكساله وقرع الحجر بعصاه فانفجر له منه الماء فاغتسل فلما اراد ان يلبس ثوبه اقلع
الحجر من مكانه وجعل الحجر يعدو على وجه الارض وثوب موسى عليه فجعل موسى
يعدو وراء الحجر وينادي ويقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر وكان الحجر وقال الى
ما مر ولم يزل يعدو وراء الحجر حتى وقف على جمع من بني اسرايل ونظروا

الى

الى موسى ولا عيب فيه فندموا على ما كان منهم وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها حديث
مسير موسى عليه السلام الى الجبارين الى حطة قال ثم اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام ان يسير الى الجبارين الى باب حطة فانها الى الارض المقدسة واذا
اردتم دخولها فلا تدخلوها الا ساجدين لله شكرا على ما اعطاكم الله تيسير واعد
ذلك الى مجاهدة الجبارين فامرهم موسى بذلك وقال اعلموا يا بني اسرايل انه
ليس موضع احق بالتطهير لله من الارض المقدسة التي كتب الله لكم وفيها قوم
يعبدون الاصنام في منازل الانبيا فان الله تعالى قد امركم بجهادهم فقالوا يا موسى
ان امرك شق علينا يوم خرجنا معك من مصر وان الله تعالى تكفل لنا فنجينا من
عذاب فرعون وانك اليوم تحملنا على ما هو اشد من عذابه وان بيننا وبين الارض المقدسة
من المفاوز والقفار ما لا نطاق سلوكها الا بجهد ومعنا النسا والصبيان والشيوخ
ولقد كنا ايام فرعون عبيدا له فصرنا مساكين والان قد صرنا الى البوادي والقفار
فقال موسى عليه السلام ان الذي فلق لكم البحر ونجاكم من آل فرعون يكفيكم
ما تحذرون وتوكلوا عليه واوحى الله تعالى الى موسى ان قل لهم اني سامطر
عليهم المن والسلوى وامرت الحجارة ان تسقيهم الماء العذب وامرت الغمام ان يسير معكم
وان ثيابكم لا تتسخ ولا تخلق وان تكون على قدر كبركم وصغركم ويطلع لكم تنبت فلما
سمعوا ذلك سكنوا وسميت الارض المقدسة لانها مولد الانبيا وكانوا بالليل يضي عليهم
عمود من نور فلا يحتاجون الى سراج فاذا اصبحوا امطرت السما عليهم
السلوى فيهب الريح عليهم فتذري لهم طير مثل السمانا ممعط الريش ويقرب اليهم وموسى مثل
اديب حجر فيتفجر منه اثنتا عشرة عينا كل عين منها تجري الى سبط من الاسباط
بعد ذلك جدد ثيابهم لا تتسخ حديث النقبا من بني اسرايل
وما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اختر من بني اسرايل رجالا يكونوا اعوانا لك ونقبا
فاختار منهم اثني عشر نقيبا من كل سبط رجلا معروفا باسمه ونسبه وقال الله تعالى
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فلما اختارهم موسى قال لهم اني اريد ان اوجهكم الى ارض
مدينة الجبارين فانطلقوا اليها فلما وصلوا اليها اجتمعوا يتحسسون ويصغون بانهم
وقالوا لاصحابه الذين يعملون يخرجونا من ديارنا وهموا بقتلهم فقال بعضهم لا تقتلوهم